

[الأساسيات] [الألوان] [الخطوط] [الفقرات والقوائم] [الصور والرسومات] [الوصلات التشعبية]
[الجدول ١] [الجدول ٢] [الإطارات ١] [الإطارات ٢] [الإطارات ٣] [وسوم من هنا وهناك]
[الخرائط الصورية] [النماذج ١] [النماذج ٢] [الوسوم الخاصة] [الويب واللغة العربية] [وسوم Meta]

أهلاً وسهلاً بك إلى الدرس السادس عشر من دروس HTML والذي سنناقش فيه واحداً من المواضيع المهمة.. والشائكة.. والمزعجة نوعاً ما في هذه اللغة، وفي مجال تصميم صفحات الويب عموماً. وهو موضوع الوسوم الخاصة... فما هي هذه الوسوم؟ ... حسناً، إليك القصة:-

هل سبق لك وأن صادفت عبارة *Best Viewed with Netscape Navigator* أو *Explorer Best Viewed with MS Internet* أو (أفضل مشاهدة بواسطة المتصفح نيتسكيب ... أو إكسبلورر) عند زيارتك لبعض مواقع الإنترنت؟ حتماً لقد شاهدت مثل هذه العبارات تذييل الكثير من المواقع. والحقيقة أن مصممي هذه المواقع ليسوا بالضرورة من المعجبين بهذا المتصفح أو ذلك بحيث يعلنوا ولائهم له دون غيره من المتصفحات. لكن بكل بساطة ربما قاموا بتضمين بعض الوسوم أو الخصائص التي يدعمها ذلك المتصفح فقط في صفحاتهم...! بحيث إذا قام زائر ما بالدخول إلى ذلك الموقع مستخدماً متصفحاً آخر غير الموصى به فلن يشاهد نفس النتيجة التي يشاهدها زائر آخر يستخدم المتصفح المطلوب. (طبعاً لا أستطيع أن أعمم هذا لأن هناك العديد من المصممين الذين يفضلون فعلاً متصفحاً عن غيره سواء قاموا بتضمين الوسوم الخاصة به أم لا)

نعم، يوجد هناك العديد من الوسوم في لغة HTML التي قامت الشركات المنتجة للمتصفحات كمايكروسوفت ونيتسكيب بتطويرها بحيث تعمل على متصفحها الخاص دون غيره من المتصفحات *Browser Specific Tags* (من قال لك أن الشركات الكبرى تتعامل مع بعضها البعض كالكبار). وقد يصل الأمر أحياناً إلى وجود وسوم موحدة تدعمها جميع المتصفحات لكن طريقة تنفيذ وعرض هذه الوسوم هي التي تختلف. وأذكرك بما قلناه في [الدرس الرابع](#) عند الحديث عن القوائم. فقد شاهدنا كيف أن كلا المتصفحين يدعمان الوسم `` والخاصية `TYPE` لكنهما يختلفان على القيم التي تدرج معهما. وهذا مثال واحد فقط على هذا الاختلاف.

وأكثر من ذلك، لا ننسى أن شركات البرامج تقوم بشكل مستمر بعمليات التحديث والتحسين لبرامجها وإطلاق إصدارات جديدة لها بين الحين والآخر، لذلك من غير المستبعد أن يختلف الدعم للوسوم والخصائص من قبل نفس المتصفح بإصداراته

المختلفة، وبالتالي اختلاف مظهر الصفحات. وهذه المسألة بالذات (و أعني اختلاف مظهر الصفحات) هي ما تسبب أرقاً لمصممي صفحات الويب. والسؤال الملحّ دوماً لديهم هو: كيف أحصل على صفحة ويب لا تختلف في عرضها من متصفح لآخر؟ وقد يكون جوابه أكثر إلحاحاً، إذ يكون من الصعب أحياناً تحقيق هذا الهدف. وتزداد صعوبته كلما ازدادت العناصر والتنسيقات المختلفة التي تحتويها الصفحة. بينما يسهل التحكم في صفحة تقتصر محتوياتها على النصوص فقط ويكون من الممكن إخراجها بنفس الطريقة في جميع المتصفحات.

فما الحل إذن؟

مع أن بعض هذه الوسوم الخاصة تعطي تأثيرات رائعة للصفحة، وتضفي عليها مظهراً جميلاً. لكنك بالمقابل لا تضمن أن جميع زوار موقعك يستخدمون نفس المتصفح، فهذا مستحيل بالطبع. لذلك لا أقول لك لا تستخدم هذه الوسوم لكن حاول قدر الإمكان تجنبها إذا أردت أن تظهر صفحتك بنفس الطريقة التي تريدها لجميع الزوار. كذلك حاول دائماً استعراض صفحاتك باستخدام المتصفحين وباستبانات مختلفة للشاشة فهذا يعطيك فكرة مبدئية عن الطريقة التي سيشاهدها بها زوارك على مختلف المتصفحات.

أنا هنا أتحدث عن الصفحات الإنجليزية القياسية عموماً، أما الصفحات العربية فهي حكاية أخرى لأن الدعم الموجود للغة العربية في المتصفحات ليس قياسياً نتيجة لعدة أسباب لا مجال لذكرها في هذا المقام. فمثلاً متصفح نيتسكيب لا يدعمها أصلاً ويحتاج إلى برنامج إضافي Plugin من شركة [صخر](#) وهو سندباد. وهناك متصفح آخر يدعم العديد من اللغات العالمية بما فيها العربية، وهو تانجو من شركة [أليس](#). لكن أنا شخصياً أفضل [مايكروسوفت إكسبلورر](#) ليس من ناحية استخدامي لأية وسوم خاصة به بل لأنه الأفضل في عرض النصوص العربية والصفحات ثنائية اللغة أكثر من غيره من المتصفحات.

قبل أن نبدأ باستعراض الوسوم لا بد لي من التنويه بأني استخدم برنامجي Sindbad 3.x و Ms Internet Explorer 3.x وعندما أتحدث عن الوسوم والخصائص وتوافقها مع المتصفحات فأنا أعني هذين المتصفحين وأعني رقم الإصدار أيضاً (3.x) وذلك لأنهما لا يزال الأكثر رواجاً (حتى تاريخ كتابة هذا الدرس)، سواء بيننا كمستخدمين عرب أو بشكل عام بين مستخدمي الإنترنت عالمياً. ومن المحتمل إذا كنت تستخدم إصداراً أحدث لهذه البرامج أن تلاحظ أنه قد أصبح يدعم الوسوم الخاصة بالبرنامج الآخر (وهذا بالطبع ليس ذنبني، بل ذنب أولئك الذين يطورون برامجهم بشكل دائم ومتسارع ولا يتركوننا نلتقط أنفاسنا بين كل إصدار وآخر). وعلى أية حال إذا كنت ممن يقبلون النصيحة المجانية، حاول دائماً تصميم صفحاتك مع افتراض أسوأ الاحتمالات أي واضعاً نصب عينيك أن زوار موقعك يستخدمون متصفحات قديمة. وبذلك تضمن أن معظمهم إن لم يكن جميعهم سيشاهدون موقعك بنفس الصورة وبدون أي مشاكل تتعلق بالتوافقية بين المتصفحات والوسوم.

وبالنسبة لطريقة عرض الوسوم لهذا الدرس، فنظراً لخصوصيتها سوف أتبع هنا منهجاً مختلفاً عن الدروس السابقة يقوم على عرض الوسوم الخاصة بكل متصفح في صفحة منفصلة. وذلك بهدف حصر الوسوم المخصصة لكل متصفح وعدم تداخلها مع الوسوم الأخرى. وبالتالي تجنب احتمال حدوث خلل في بنية الصفحات عند عرضها من خلال متصفح لا يدعم بعضاً من هذه الوسوم والشيفرات الخاصة بها.

لكن هذا لا يعني عدم قدرتك على مشاهدة الصفحة الخاصة بوسوم أحد المتصفحات إذا كنت تستخدم الآخر. بالطبع سوف يكون بإمكانك مشاهدة النص المكتوب والشيفرات المستخدمة كالمعتاد (فنحن في النهاية لا زلنا نستخدم لغة HTML) لكن كل ما هنالك أنه لن يكون بإمكانك مشاهدة تأثيرها إلا إذا استخدمت المتصفح المناسب.

إذن لكي تبدأ اختر المتصفح الذي تريده
لنتنقل مباشرة إلى وسومه المخصصة.

[Netscape Navigator](#) [MS Explorer 1](#)

[MS Explorer 2](#)